صحيفة (الحريات) العدد ٧
٢٩/١٠/١٩٩٢م، ص٤و٥

تقرير عن الندوة الخاصة

بحقوق الطفل اليمني، الواقع والآفاق

عدن ١-٢ نوفمبر ١٩٩٢م

إعداد علوي عبدالله طاهر

اقامت اللجنة الوطنية لحقوق الطفل اليمني -عدن، ندوة خاصة بحقوق الطفل -الواقع والآفاق -وذلك في يومي الأحد والإثنين الموافق ١-٢ نوفمبر ١٩٩٢م.

انعقدت الندوة في قاعة المجلس المحلي في محافظة عدن، وافتتحها صالح محسن جحيش مدير عام المحافظة بكلمة أشاد في مستهلها بجهود اللجنة الوطنية لحقوق الطفل وثمّن نشاطها في مجال حماية حقوق أطفال اليمن. ودعا الحضور والمشاركين في أعمال الندوة إلى مؤازرة اللجنة والتعاون معها لتحقيق اهدافها باعتبار أن حماية حقوق الأطفال ليس من مهام أو مسؤولية اللجنة وحدها، بل هي مسؤولية مشتركة، ودعا جميع المشاركين إلى التعاون والتكاتف لتقديم أفضل الخدمات لأطفال اليمن، وأبدى استعداد قيادة محافظة عدن للتعاون الكامل مع اللجنة الوطنية لحقوق الطفل اليمني، لتنفيذ توصيات الندوة في القضايا المتعلقة بالمحافظة وفي حدود امكانياتها.

وقد شارك في أعمال الجلسة الافتتاحية وكلاء فروع الوزارات في محافظة عدن والوكلاء المساعدون بالاضافة إلى الأخ وكيل الهيئة العامة للكتاب، والأخت المدير العام لثقافة الطفل في وزارة الثقافة والسياحة..

وقدمت في الندوة اوراق بحثية أعدها باحثون يمثلون فروع بعض الوزارات والهيئات الشعبية في محافظة عدن، استعرضوا فيها ابرز الخدمات التي تقدمها الوزارات التي يمثلونها للأطفال في محافظة عدن، وقدموا دراسات تقويمية لنشاطات المؤسسات التي تخدم الطفل.

كما قدمت في الندوة ورقة عمل مقدمة من اللجنة الوطنية لحقوق الطفل حول الدور التربوي لوسائل الاعلام وتاثيرها في تربية الطفل، وورقة عمل أخرى مقدمة من اتحاد شباب اليمن حول الهيئات الشعبية في رعاية الشباب، بالاضافة إلى استراتيجية اللجنة، وقد قدمت هذه الأوراق في خمس جلسات على مدى يومين.

وكانت المحاور الأساسية للندوة هي الآتي:

١-استراتيجية اللجنة الوطنية لحقوق الطفل اليمني.

٢-الطفل والخدمات الطبية.

٣-الرعاية الاجتماعية للطفل.

٤-دور الهيئات الشعبية في رعاية الشباب.

٥-ثقافة الطفل بين الواقع والآفاق.

٦-الخدمات التربوية في رياض الأطفال والتعليم الأساسي.

٧-فاعلية برامج الأطفال في الاذاعة والتلفزيون.

٨-الدور التربوي لوسائل الاعلام، ودورها في تنشئة الطفل.

وقد شارك في أعمال الندوة خمسة وستون مشاركاً يمثلون القطاعات المختلفة التي تتعامل مع الطفل أو تقدم له بعض الخدمات، بالاضافة إلى بعض المشاركين من جامعة عدن، كما شارك في الندوة بعض أعضاء اللجنة في محافظات صنعاء وتعز وأبين ولحج. واختتمت الندوة بكلمة تقييمية قيمة من قبل الأخ عثمان كمراني وكيل محافظة عدن، الذي تكرم بتوزيع شهادات تقديرية للباحثين ونشطاء اللجنة الوطنية لحقوق الطفل.

وفي جلسة العمل الأولى قسم بعض المشاركين إلى ثلاث لجان عاملة لغرض متابعة مجرى النقاشات واستخلاص أهم الأفكار الواردة، وتجسيدها في توصيات الندوة.

وقبيل الجلسة الختامية في اليوم الثاني عرضت كل لجنة استخلاصاتها والتوصيات المقترحة من قبلها، ثم كلفت سكرتارية الندوة بإعادة صياغتها وتبويبها. وبعد دراسة تلك التوصيات من قبل سكرتارية الندوة وقيادة اللجنة تم الاتفاق على تثبيت التوصيات الآتية:

أولاً: في مجال الحقوق التربوية للطفل، توصي الندوة بمايلي:

١-الاهتمام بالنشاطات اللاصفية في المدارس، وتحديد جهة اشرافية رسمية لتنظيمها، وعدم السماح بتشتيت الأطفال بين التنظيمات والأحزاب السياسية المختلفة.

٢-العمل والتحضير لعقد ندوة مكرسة لدراسة واقع الأطفال في ظل التعددية السياسية.

٣-النظر إلى العملية التعليمية والتربوية باعتبارها مسؤولية اجتماعية مشتركة تخص المجتمع والدولة، مما يستوجب تكاتف جهود الأفراد والمنظمات والهيئات الشعبية والرسمية من اجل تطوير التعليم الأساسي وتحسين نوعيته وتوسيع نطاقه واستمرار مجانيته والاسراع في توحيده.

٤-ضرورة ايجاد موجهين اجتماعيين في المدارس، والعمل على تاهيلهم علمياً وتربوياً واجتماعياً ونفسانياً، ليساعدوا في حل بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأطفال والتلاميذ.

٥-العمل على تعزيز العلاقة بين الأسرة والمدرسة، ممايستوجب تفعيل مجالس أولياء الأمور، وتحسين ادائها.

٦-توسيع نطاق الحضانة ورياض الأطفال وتطويرها وضرورة اسهام المؤسسات الاقتصادية المختلفة في انشاء دور للحضانة ورياض الأطفال، لتستوعب أطفال العاملات فيها.

٧-العمل على تمكين الأطفال من الدراسة في مدارس قريبة لسكنهم أو توفير مواصلات مجانية لهم، أو انشاء داخليات قريبة من المدارس لأبناء الأطفال القادمين من اماكن بعيدة، ولابد من توفير مستوى معيش وسكني لائق في داخليات التلاميذ.

٨-توعية الأسرة والمجتمع بالأساليب التربوية الحديثة.

ثانياً: في مجال حقوق الطفل الصحية توصي الندوة بمايلي:

١- العمل على إنشاء عيادات مدرسية بالقرب من المدارس ذات الكثافة التلاميذية وإقامة وحدات صحية لرعاية الأمومة والطفولة في الأحياء السكنية.

٢-مطالبة الجهات ذات العلاقة بصحة البيئة في محافظة عدن بتكثيف الحملة الوقائية لمكافحة امراض الملاريا واسهالات الأطفال ،وذلك بالعمل على اصحاح البيئة والحيلولة دون انتشار الذباب والبعوض وغيرها من الحشرات الناقلة للأمراض.

٣-تكثيف الحملات الاعلامية لتوعية الأسر باساليب الوقاية من الأمراض الوبائية والمعدية ،والاستخدام الصحيح للأدوية.

٤-تكثيف حملات التحصين الصحي ضد الأمراض التي تصيب الاطفال .

٥-حث الجهات ذات العلاقة بالدواء على توفير ادوية الأطفال مجاناً او باسعار معقولة.

٦-السعي لدى الجهات المسؤولة لتخفيض اسعار الالبان واغذية الأطفال .

٧-الشروع بتدريب تلاميذ المدارس على الاسعافات الأولية وتوفير مستلزمات الاسعاف الأولي في كل مدرسة .

٨-انشاء مجمعات صحية تخصصية لمعالجة ومكافحة الأمراض التي تصيب الأطفال والحوامل والمرضعات ،وتوفير المستلزمات الطبية والدوائية لها.

٩-تمكين اللجنة الوطنية لحقوق الطفل اليمني من الاشراف على بعض الوحدات او المجمعات الصحية في محافظة عدن ،لتقديم خدمات صحية افضل للأطفال .

١٠-العمل على إنشاء عيادات خاصة بالأطفال تديرها اللجنة الوطنية لحقوق الطفل اليمني بالتعاون مع الهلال الاحمر اليمني ووزارة الصحة العامة .

ثالثاً :في مجال الحقوق الاجتماعية للطفل توصي الندوة بمايلي :

١-اقامة مهرجان للطفولة في محافظة عدن متزامناً مع احتفال اللجنة الوطنية لحقوق الطفل اليمني بالذكرى الثانية لتاسيسها.

٢-مراقبة اوضاع الأطفال في المؤسسات الايوائية والعمل على تحسين او ضاعهم فيها ،وتطوير تلك المؤسسات .

٣-العمل على إنشاء القرية النموذجية الخاصة بايواء الأطفال اليتامى والمشردين والجانحين.

٤-العمل على تطوير مركز تاهيل المعوقين في المنصورة وضرورة اسهام المجتمع في ذلك .

٥-البحث مع وزارة التربية والتعليم على تغيير موقع روضة أروى النموذجية في الشيخ عثمان ،وإعادة مبنى الروضة الحالي إلى وضعه السابق ليكون داراً لرعاية الأحداث الجانحين ،باعتباره كان قد صمم لهذا الغرض.

٦-مناشدة قيادة محافظة عدن ووزارة الاسكان والتخطيط الحضري بالحفاظ على ملاعب الأطفال ،وزيادتها وتطوير وتحسين الملاعب الحالية .

٧-العمل على مساعدة التلاميذ الفقراء ،وذلك بالتنسيق مع المؤسسات الاقتصادية والتجار ،لتوفير بعض المستلزمات الدراسية لهم وتقديم العون المادي لهم ،لكي يستمروا في الدراسة .

٨-تكثيف الجهود للقضاء على ظاهرة تسول الأطفال والعمل مع الجهات ذات العلاقة على ايجاد حلول ومعالجات مناسبة للقضاء على هذه الظاهرة.

٩-توفير برادات لماء الشرب في المدارس المختلفة لتمكين الأطفال من الحصول على ماء الشرب النقي البارد .

رابعاً :في مجال ثقافة الطفل ،توصي الندوة بمايلي:

١-حسن اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال ،والابتعاد عن البرامج المثيرة لغرائز العنف والجريمة او الجنس .

٢-تحسين نوعية البرامج الاذاعية والتلفزيونية المنتجة محلياً ،والاستعانة بمتخصصين تربويين ونفسانيين لاعداد تلك البرامج أو الاشراف عليها.

٣-اصدار مجلة خاصة بالطفل ،وتخصيص صفحات للأطفال في بعض الصحف المحلية.

٤-تخفيض اسعار صحف ومجلات الأطفال .

٥-إنشاء مكتبات للأطفال في الأحياء السكنية ،وفي المكتبات العامة تخصص اجنحة لثقافة الطفل . ٦-تنشيط وتطوير النشاطات اللاصفية في المدارس وتشجيع الأطفال على المساهمة في تلك النشاطات بما فيها الاذاعة المدرسية والصحف الحائطية . ٧-تشجيع المدارس على تنظيم رحلات مدرسية ترفيهية وعلمية لما في ذلك من فائدة ثقافية للأطفال .

٨-تشجيع المدارس على إنشاء مكتبات مدرسية فيها.

٩-مواصلة دراسة اثر البيئة والتراث الشعبي على تنشئة الطفل واساليب تربيته.

١٠-طباعة كتاب التراث الشعبي في اليمن وتاثيره في تنشئة الطفل .

١١-تكريم بعض المبدعين الذين ساهموا في ثقافة الطفل .